قافية التاء

فصل التاء المضمومة

يقول بشار بن برد:

يَـا مَـنْظَـرًا حَـسَـنًـا رَأيْـتُه ... مـن وَجْهِ جـاريـةٍ فَـدَيْـتُهْ
بعـثَتْ إِلَـىَّ تَـسُـومُنِى ... لَـعِبَ الـشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهْ
وتقـول: إنَّكَ قَـدْ جفـوتَ ... وَكُـنْتَ لِى شَجَنًـا حَـوَيْتُهْ
فـأريـدُ صَـرْمَكَ تـارةً ... وَإِذَا ارْعَـوَى قَلْبِى نَهَيْتُهْ
يـا سلْمَ طَـابَ لـكِ الفـؤادِ ... وعـزَّ سخْـطكِ فَـاحْتَمَيْتُهْ
ومخضَّبٍ رخْص البنـان ... بكـى علىَّ ومـا بَكَيْـتُهْ
ودَعـانِىَ الـرَّشـأُ الْغـرِيـدُ ... إِلى اللِّعـابِ فمـا أتيتُهْ
ويشـوقنى بيْت الْحَبِيبِ ... إذا غـدوْت، وأيْـن بـيْـتُهْ
ونَهَـانِىَ الْملك الْهمـام ... عـنِ النِّسَـاءِ ومـا عـصيْتُهْ

***

يقول أبو العتاهية:

يَقُـولُ أناسٌ لَـوْ نَعَتَّ لَنَـا الهَوَى ... وَالله مَـا أَدْرِى لَهُمْ كَـيْفَ أَنْعَتُ
سَقَـامٌ عَلَى جِسْمى كثيرُ مَوَسَّعٌ ... وَنَـوْمٌ عَلَـى عَيْنـى قَليلٌ مُفَـوَّتُ
إذا اشْتَدَّ مَا بى كَانَ أَفْضَلُ حِيلَتى ... لَهُ وَضْعُ كَفّى فَوْقَ خَدّى وأسْكُتُ

***

يقول جميل بثينة فِى عفته:

حَلَـفْتُ يمينًا يـا بثينـةَ صَـادقًا ... فإنْ كُـنْتُ فيهـا كاذبًـا فَعَـميتُ

obeikandl.com

إذا كَـانَ جِلْدٌ غَيْرُ جِلْـدِكِ مَسَّنى ... وباشَـرَنى دُونَ الـشِّعَارِ شَـريتُ
وَلَوْ أنَّ راقى المَوْتِ يَرْقى جنازتى ... بِمَـنْطِقِهـا فِى الـنَّاطقـينَ حَييتُ

***

يقول الشاب الظريف:

غَنَـيْنَـا بِهِ عَـنْ كُلّ لَهْـوٍ وَلـذّةٍ ... وَقـدْ كَـمُلَتْ أَوْصَـافهُ ونعُـوتُهُ
فَمنْ صَدَّ عَنّا حَسْبُه الصَّدُّ وَالقِلَى ... ومَنْ فَـاتنَا يَكْـفيهِ أنّـا نَفُـوتُهُ

***

يقول أبو الفرج العجلى الكاتب:

أقُـولُ لَهُ يـا مـذيقى الهـوى ... ولـم أكُ فـيمـا مضى ذقتُهُ
سَـأَلْـتُكَ بـالله لا تُـدْنِنِى ... إلـى أجل مَـا دَنَـا وَقْـتُهُ
مَـلَكْـتَ فُـؤَادِى فَعَـذَّبـتُه ... وَلَـوْ أنّه فِى يَـدى صُـنْـتُه

***

يقول سبط التعاويذى:

وَأغَـن مَجْـدُولُ القَـوَام يَهُـزُّهُ ... سُكْـرُ الـصِّبَـا وَتُـمِيلُهُ نَـشَـوَاتُهُ
قـالـوا: غَـزالُ نَقًـا وَخَـوْطُ أَرَاكَـةٍ ... ظَلَمُـوهُ أيْنَ صِفَـاتُهـا وصِفَـاتُهُ
هَلْ للْغَـزَال كَرُضَـابِهِ مِـشْمُـولَةٌ ... طَـافَـتْ عَلىَّ بِـمثْلِهَـا لَحظَـاتُهُ
حَتَّى إذا ابتسم الصَّبَاحُ وَدَوَّمَتْ ... مِنْ حَـولِ غِرْبَـانِ الظَّلَام بُـزَتَاتُهُ
قَـبَّلْتُ مَبْسَمَهُ بِـدَمْعِى فَـالْتَقى ... عنـد الـوَدَاع أُجَـاجُهُ وفَـرَاتُهُ
يَـا مَوْقـفًا بِـالْبَـانِ لَمْ تُثْـمِرْ لَـنَا ... غَيْرَ الصَّـبَابَـةِ والأَسَى شَجَـراتُهُ
هَلْ نُفِّـرَتْ لا نُفِّـرَتْ غِـزْلانُهُ ... أوْ صَـوَّحَتْ لا صَـوَّحَتْ بَـانَاتُهُ
عَهْدِى بِهِ تلْـوى الدُّيُـونَ قضاتُهُ ... وتَصَيـدُ ألْبَـابَ الرِّجـالِ مَهَـاتُهُ

***

obeikandi.com

يقول العباس بن الأحنف:

كَتَبتُ فَلَيْتَنى مُنَيتُ وَصلًا ... وَلَم أَكتُب إِلَيكِ بِما كَتبتُ
كَتَبتُ وَقَد شَرِبتُ الراحَ صِرفًا ... فَلا كانَ الشَّرابُ وَلا شَرِبتُ
فَلا تَستَنكِروا غَضَبى عَلَيكُم ... فَلَو هُنتُم عَلَىَّ لَما غَضِبْتُ

***

يقول الشاعر:

شرخُ الشبابِ بحبكم أفنيتُه ... والعمرُ فِى كلفٍ بكم قضيْتُهُ
وأنا الذى لو مرّ بى من نحوكم ... داع وكنت بحفرتى لبيتُهُ
كيف التعرّضُ للسلوّ وحبكم ... حُبّ بأيام الشباب شريتُهُ
لله داءٌ فِى الفؤادِ أجنّه ... يزداد نكسًا كُلَّما داويتُهُ
قالوا حبيبُك فِى التجنّى مشرقٌ ... قاس على العشاقِ قلتُ فديتُهُ
أَأَرُومُ من كَلَفِى عَلَيْه تَخَلُّصًا ... لا والذى بَطْحَاء مَكةَ بيتُهُ
ولو استطعتَ بكل اسمٍ فِى الورى ... من لذّةِ الذكرى به سميتُهُ

***

يقول ابن حمديس:

كيف التخلُّصُ من فواترِ أعينٍ ... يُلْقِى حبائلَ سحرها هاروت
ومعذبى مَنْ يَسْتَلذّ تعذبّى ... لا بات من بلواى كيف أبيتُ
رشأٌ أحن إلى هواه كأنه ... وطنٌ، وُلدت بأرضه ونشيت
فى ليل لمته ضللت عن الهوى ... وبنورِ غُرّتِهِ إليه هديت
ومنعَّمٌ جرح الشباب بخدِّه ... لحظى فسالَ على المها الياقوت
وأنا الذى ذاقت حلاوة حسنه ... عينى فساغَ لطرفها وشجيت
قال الكواعبُ: قد سعدت بوصلنا ... فأجبتها: وبهجركنّ شقيت

***

يقول إبراهيم بن سيار:

ونَشْكُو بِالْعُيونِ إذا التقينا ... فَيَفْهَمُهُ وَيَعلَمُ ما أَرَدْتُ
أَقُولُ بِمُقْلَتِى: إنْ مُتُّ شَوْقًا ... فيُوحِى طَرْفُهُ أنْ قَدْ فَهِمْتُ

* * *

يقول قيس بن الملوح:

إذا نَظَرَت نَحوى تَكَلَّمَ طَرفُها ... وَجاوَبَها طَرفى وَنَحنُ سُكوتُ
فَواحِدَةٌ مِنها تُبَشِّرُ بِاللُقا ... وَأُخرى لَها نَفسى تَكادُ تَموتُ
إذا مُتُّ خَوفَ اليَأسِ أَحيانِىَ الرَّجا ... فَكَم مَرَّةٍ قَد مُتُّ ثُمَّ حَيِيتُ
وَلَو أَحْدَقوا بى الإنسُ وَالجِنُّ كُلُّهُم ... لِكَى يَمنَعونى أَن أَجيكِ لَجيتُ

* * *

يقول بهاء الدين زهير:

جاءَت تُوَدِّعُنى وَالدَّمعُ يَغلِبُها ... يَومَ الرَّحيلِ وَحادى البَينِ مُنصَلِتُ
وَأَقبَلَتْ وَهِىَ فِى خَوْفٍ وَفِى دَهَشٍ ... مِثْلَ الغَزالِ مِنَ الأَشراكِ يَنفَلِتُ
فَلَم تُطِق خيفَةَ الواشى تُوَدِّعُنى ... وَيحَ الوُشاةِ لَقَد قالوا وَقَد شَمِتوا
وَقَفتُ أَبكى وَراحَت وهِىَ باكِيَةٌ ... تَسيرُ عَنّى قَليلًا ثُمَّ تَلتَفِتُ
فَيا فُؤادى كَم وَجْدٍ وَكَم حُرَقٍ ... وَيا زَمانِى ذا جَوْرٌ وَذا عَنَتُ

* * *

يقول السموأل بن عادياء يشكو مرارة العذل فِى الحب:

أَعاذِلَتى أَلا لا تَعذِلينى ... فَكَمْ مِنْ أَمرِ عاذِلَةٍ عَصَيتُ
دَعينى وَارشُدى إن كُنتُ أَغوى ... وَلا تَغْوِى زَعَمتِ كَما غَوَيْتُ
أَعاذِلُ: قَد أَطَلتِ اللَّومَ حَتّى ... لَو أَنّى مُنتَهٍ.. لَقَدِ انتَهَيتُ
وَحَتّى لَو يَكونُ فَتى أُناسٍ ... بَكى مِن عَذلِ عاذِلَةٍ بَكَيتُ

* * *

يقول الشيخ برهان الدين القيراطى:

أهدابُ لَحْظُكَ للورى شَرَكٌ فَمَنْ أوْثَقْتَه فيهنَّ لا يتَفَلَّتُ

كَيْفَ النَّجاةُ وَرُمْحُ قدّكَ مَشْروعٌ؟ كَيْفَ الخلاصُ وسيفُ لحْظِك مُصْلَتُ

***

obeikandl.com

فصل التاء المفتوحة

يقول بهاء الدين زهير:

قد راحَ رسولى كما راح أتى ... بالله مَتى نَقَضْتُمُ العَهْدَ مَتَى
ما ذا ظنّى بكمْ وما ذا أمَلى ... قد أدْرَكَ فىّ سؤَلهُ من شمِتَا

***

يقول ابن منقذ:

لمَّا رَأَيْتُ النَّجْمَ ساهٍ طَرْفهُ ... والقطبُ قد ألْقَى عليه سُباتا
وبناتُ نعشٍ فِى الحِدادِ سَوَافِرٌ ... أيْقَنْتُ أن صَبَاحَهُم قد مَاتَا

***

يقول محمود سامى البارودى:

سَمِعَ الْخَلِىُّ تَأَوُّهِى فتَلَفَّتَا ... وأَصَابَهُ عَجَبٌ فَقَالَ مَنِ الْفَتَى؟
فَأَجَبْتُهُ إِنِّى امْرُؤٌ لَعِبَ الأَسَى ... بِفُؤادِهِ يَوْمَ النَّوَى فَتَشَتَّتَا
انْظُرْ إِلىَّ تَجِدْ خَيَالًا بَالِيًا ... تَحْتَ الثِّيَابِ يَكادُ أَلَّا يُنْعَتَا
قَدْ كَانَ لِى قَلْبٌ أَصَابَ سَوادَهُ ... سَهْمٌ لِطَرْفٍ فَاتِرٍ فَتَفَتَّتَا
تَبِعَ الْهَوَى قَلْبِى فَهَامَ وَلَيْتَهُ ... قَبْلَ التَّوَغُّلِ فِى البَلاءِ تَثَبَّتَا
أَلْقَتْهُ فِى شَرَكِ الْمَحَبَّةِ غَادَةٌ ... هَيْهَاتَ لَيْسَ بِصاحِبى إِنْ أَفْلَتَا
كَالْوَرْدِ خَدًّا والْبَنَفْسَجِ طُرَّةً ... والْغُصْنِ قَدًّا والْغَزَالَةِ مَلْفَتَا
نَظَرَتْ بِكَحْلاوَيْنِ أَوْدَعَتَا الْهَوَى ... بِالْقَلْبِ حَتَّى هَامَ ثُمَّ تَخَلَّتَا
تاللهِ لَوْ عَلِمَ الْعَذُولُ بِمَا جَنَى ... طَرْفِى عَلَىَّ لَسَاءَهُ أَنْ يَشْمَتَا
طَرْفٌ أَطَلْتُ عِنَانَهُ لِيُصِيبَ لى ... بَعْضَ الْمُنَى فَأَصابَنِى لَمَّا أَتَى
يا قَلْبُ حَسْبُكَ قَدْ أَفاقَ مَعَاشِرٌ ... وَأَراكَ تَدْأَبُ فِى الهَوَى فَإِلَى مَتَى؟

obeikandl.com

يقول أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى اللغوى:

غـــــزالٌ غـير وحـــــشـيٌّ حكـى الـــوحـــشـيُّ مُـقْلَـتَهُ
رآه الـــــورد يجـنـى الـــورد فـــاسـتـكـســـاه حُلَّـتَهُ
وشـمَّ بـــأنـفه الـــريحـــان فـــاســتـهـــداه زهـــرته
وذاقـت ريـقه الـصهـبـــاء فـــاخـتـلـســته نـكهـته

***

obeikandl.com

فصل التاء المكسورة

يقول بشار بن برد:

هَـامَ قَلْبِى بِـاللَّـوَاتى هـنَّ دَائِـى وَشَـقَـاتِـى
ذَهَـبَـتْ نَفْـسِـى إِلَـيْهِـنَّ بِـقَـلْـبِـى حَـسَـرَاتِ
وَلَـقَـدْ قُـلْـتُ لِـرَاجِ رَاحَـتِى بِـالـرُّقَـيَـات
إِنَّـمَـا تَـيَّـم قَـلْـبِـى بَـقَـرٌ فِـى الـحَـجَـلاتِ
بِهَـوَاهَـا طَـالَ لَـيْلِى وبِهَـا طَـالَـتْ شَكَـاتِى

***

يقول أبو نواس:

أُقِـرُّ بِـالـذَنـبِ وَلَـم آتِهِ خَـوفًا مِـنَ الهَجـرِ وَلَـوْعـاتِهِ
يـا بِـأَبـى أَذنَبـتُ وَالعَبـدُ قَـد يُـعْفـى لَهُ عَـن بَعـضِ زَلّاتِهِ
وَاللهِ لا ذقْـتَ الَّـذى ذُقـتُهُ أُقـسِـمُ بِـاللهِ وَآيـاتِهِ
إِذَنْ لَأَيقَـنـتَ بِـأَنَّ الهَـوَى أَعجَلَ مَـوتًـا قَـبلَ مـيقـاتِهِ

***

يقول جرير بن عطية:

تُعَلِّلُنـا أَمـامَـةُ بِـالعِـداتِ وَما تَـشفى القُلـوبَ الصّـادِياتِ
فَلَـولا حُـبُّهـا وَإِلَهِ مَـوسى لَـوَدَّعتُ الـصِّبـا وَالغـانِيـاتِ
وَمـا صَـبرى عَنِ الـزَّلفـاءِ إِلّا كَصَبرِ الحُـوتِ عَنْ مـاءِ الفُراتِ

***

يقول عبد الله بن خميس فِى الغزل:

بِسَمَاتُ وَجْهِ الحُسْنِ بَعْضُ سِمَاتها وشَقَائقُ الأكْـمَامِ مـن قَسَمَـاتِهَا

والـوَرْدُ مِنْ نفحاتها والغيثُ من رَشَحَاتِها والوَشْيُ مِنْ سَاحَاتِهَا
عَيَّ القريضُ فَمَا أَحَاطَ بِوصْفِهَا فَاسْتَأْثَرَتْ وتَحَدَّثَتْ عنْ ذاتِها

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

محُبٌّ طوى كشحًا على الزفرات وإنسان عينٍ خاضَ فِى العبراتِ
فيا مَنْ بعينيه سقامى وصحتى ومن فِى يديه ميتتى وحياتِى
بحّبك عاشرت الهموم صبابةً كأنى لها تربٌ وهنَّ لداتِى
فخدِّىَ أرضٌ للهموم ومقلتى سماء لها تنهلُّ بالعبراتِ

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

يا نظيرَ البدرِ فِى صورتِهِ وشبيهَ الغُصْنَ فِى قامتِهِ
والذى ينتسبُ الورد إلى روضةٍ تَضحْكُ فِى وَجْنَتِهِ
ما ترى فِى عاشق مكتئب دَمْعُهُ وَقْفٌ على مُقْلَتِهِ
واقفٌ بالباب يشكو ما بِهِ فمتى تنظرُ فِى قصَّتِهِ

***

يقول ابن المعتز:

نطقت مناطِقُ خصره بَصفاتِه واهتز غصنُ البانِ من حركاتِه
ودُهيتُ من خطِّ العذارِ بخَدهّ فِى صدّه والموتُ فِى لَحَظاتِه
وكأنّ وَجْنَتَهُ تُفّتحُ وردة خجلًا، إذا طالبتَه بِعداتِه
وحياةِ عاذِلتى لقد صارمته كَذَبْتُ، بل واصَلتُه وحياتِهِ

***

يقول أحمد رامى:

أتَعَجَّلُ العُمْرَ ابتِغَاءَ لقائِهَا فإذا تلاقينا بكيتُ حَيَاتِى

تَمْضِى بى الأيامُ وهى رَتيبةٌ ... لا هَمَّ لى إلا اللِّقَاءُ الآتِى
أزِنُ الحديثَ أقولُه عند اللِّقَا ... فيَضِيعُ عند تَقَابُلِ النَّظَرَاتِ
وأعُودُ بعد تَرَقُّبِى إقْبَالَها ... والنَّفْسُ هَائِمَةٌ منَ الحَسَرَاتِ
فأقولُ مَلَّتْنِى ومَلَّتْ عِشْرَتِى ... والغَدْرُ طبعُ فِى هَوَى الفَتَيَاتِ
وأُنَاصِبُ النَّفْسَ العَدَاءَ فَتَنْطَوِى ... ولرُبَّمَا يَجْنِى علىَّ ثبَاتِى
هَمَّانِ أحْمِلُ واحِدًا فِى أضْلُعِى ... فأُطِيقُه بتَجَلُّدِى وأنَاتِى
وأُغَالِبُ الثَّانِى ومالِىَ حِيلَةٌ ... بَعْدَ الذى أرْسَلْتُ من عَبَرَاتِى
أشْكُو فَتُكْذِبنى الشّكَاةُ فأَنْثَنِى ... خَزْيَانَ من دَمْعِى ومن زَفَرَاتِى
وأخَافُ أن تَلْقَى الذى لاقَيْتُهُ ... فِى الحُبِّ من وَجْدٍ ومن حُرُقَاتِ
أجْنِى على نَفْسِى وأرضى ذُلَّهَا ... وأرَى الجِنَايَةَ أن تُحِسَّ شَكَاتِى

***

يقول الشريف الرضى:

أحِنُّ إلى لِقَائِك كُلّ يَوْمٍ ... وَأسْأَلُ عَنْ إيَابِك كُلّ وَقتِ
وأَذْكُرُ مَا مَضَى فيغيضُ صبْرِى ... وَتَنْفُرُ عَبْرَتى وَيَبُوحُ صَمْتِى
وَلى قَلْبٌ، إذا ذَكَرَ التَّلاقى ... تَظَلَّمَ مِنْ يَدِ البَيْنِ المُشِتِّ

***

يقول الصاحب بن عباد:

وشَادن جَمَالُهُ ... تَقْصُرُ عَنْه صِفَتِى
أَهْوَى لتَقْبيلِ يَدى ... فَقُلْتُ: لا، بَلْ شَفَتِى

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

حَذَارِ مِنْ وَصْل مَنْ بُليتَ بهِ ... فَقَد لَقِيتُ الردّى بَجَفْوَتِهِ
دَنَوْتُ مِنْهُ كَيْمَا أقبِّله ... فَلَمْ تَدعْنِى نيرانُ وَجْنَتِهِ

openkan.com

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

يـا نـظـيرَ الْبَـدْرِ فِى صُـورتهِ وشَـبيه الغُصْنِ فِى قَـامَتهِ
والـذى يَـنْتَـسِبُ الـوردُ إلى رَوْضَـةٍ تَـضْحَكُ فِى وَجْنَتهِ
مـا تَـرى فِى عَـاشِقٍ مُكْتَئِبٍ دَمْعُهُ وَقْفٌ عَـلـى مُقْلَـتِهِ
وَاقِفٌ بـالبابِ يَـشْكُـو مَا بِهِ فَـمَتَى تَـنْظُـرُ فِى قِصَّته

***

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

أنـــا واللهِ تـــالـفٌ آيـسٌ مـن سِلامـتـى
أوْ أرَى القَـامَـةَ الـتـى قـد أقـامتْ قِيَـامَتِى

***

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

شـافه كـفـى رشًـا بقـبلـةٍ مـا شفتِ
فـقـلـتُ إذا قـبّلـهـا يـالـيت كفـى شفِتـى

***

يقول بها الدين زهير:

أنا فِى الحُبِّ صاحبُ المعجزاتِ جِئْتُ للعـاشـقينَ بـالآيـاتِ
كـانَ أهْلُ الغـرامِ قَـبلى أُمِّيِّينَ حـتـى تَـلَقَّـنُـوا كَلِـمـاتِى
فـأنا اليَـوْمَ صاحبُ الـوَقتِ حقًّا والـمُحِبُّـونَ شِيعَتِى وَدُعـاتِى
ضُرِبَـتْ فيهمُ طُـبُولى وسَارَتْ خـافِقـاتٍ عَلَـيهِـمُ رَايـاتِى
خَلَـبَ السّـامِعينَ سِحـرُ كلامى وَسـرَتْ فِى عُقُـولِهـمْ نَفَثـاتِى
أيـنَ أهلُ الغـرامِ أتلُـو عـليـهمْ بـاقيـاتٍ منَ الهَـوَى صالـحاتِ
خُتِـمَ الحُبُّ من حَديـثى بمِسكٍ رُبَّ خـيرٍ يجىءُ فِى الـخاتـماتِ
فعلـى العـاشقـينَ منـى سلامٌ جـاءَ مثلَ الـسلامِ فِى الـصلواتِ

obeikandi.com

يقول محمد النميرى فى محبوبته زينب:

تَضوَّعَ مِسْكًا بَطنُ نُعمانَ إن مَشَت ... بِهِ زينَبٌ فِى نِسوَةٍ عَطِرَاتِ
تَهادَيْنَ ما بَينَ المُحَصَّبِ مِن مِنًى ... وَأقبَلنَ لا شُعثًا وَلا غَبِراتِ
يُخَمَّرنَ أَطرافَ البَنانِ مِنَ التُّقى ... وَيَقتُلنَ بِالأَلحاظِ مُقتَدِراتِ
جَلَوْنَ وُجوهًا لَم تَلُحها سَمائِمٌ ... حَرورٌ وَلَم يُسْفَعنَ بِالسَّبراتِ
وَلَما رَأَت رَكْبَ النُّميرىِّ رَاعَهَا ... وَكُنَّ مِن أَن يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

* * *

يقول عمر بن أبى ربيعة:

صاد قَلْبى اليومَ ظبىٌ ... مُقْبِلٌ مِنْ عَرَفَاتِ
فى ظِباءٍ تتهادى ... عامِدًا لِلْجَمَرَاتِ[1]
وعليه الخزّ والقزّ ... ووشىُ الحِبَرَاتِ
إننى لست بقاسٍ ... لك الظبىَ حياتى

* * *

يقول كثير عزة:

خليلىَّ هذا ربْعُ عُزَّةَ فاعقلا ... قَلُوصَيْكُما ثمّ ابكيا حيثُ حلَّتِ
ومُسّا ترابًا كَانَ قَدْ مَسَّ جِلدها ... وبِيتًا وَظِلًّا حَيْثُ باتتْ وظلّتِ
ولا تيأسا أنْ يَمْحُوَ الله عنكُما ... ذنوبًا إذا صَلَّيْتما حَيْثُ صَلّتِ
وما كنتُ أدرى قبلَ عَزَّةَ ما البُكا ... ولا مُوجِعَاتِ القَلبِ حتَّى تَوَلَّتِ

* * *

يقول العباس بن الأحنف:

تَمَنَّيتُها حَتّى إذا ما رَأيْتُها ... رَأَيتُ المَنايا شُرَّعًا قَد أَظَلَّتِ
وَما ساءَنى إلا كِتابٌ كَتَبتُهُ ... فَلَيتَ يَمينى بَعدَ ذَلِكَ شَلَّتِ

(١) الجمرات: مواضع رمى الحصى فى منى.

أَطالَت عِتابًا ما أُطيقُ جَوابَهُ ... لَقَد عَظُمَت فِى العَينِ مِنّى وَجَلَّتِ
وَصَدَّت بِوَجهٍ يَبهَرُ الشَمسَ حُسنُهُ ... إِذا أَبصَرَتهُ العَينُ حارَت وَزَلَّتِ
فَقُلتُ لَها ما قالَ قَبلى كُثَيِّرٌ ... لِعَزَةَ لَمّا أَعرَضَت وَتَوَلَّتِ
قِياسًا لَهُ يا عَزَّ كُلُّ مُصيبَةٍ ... إِذا وُطِّنَت يَومًا لَها النَفسُ ذَلَّتِ
أَسيئى بِنا أَو أَحسِنى لا مَلومَةً ... لَدَينا وَلا مَقلِيَّةً إِن تَقَلَّتِ

***

يقول أبو نواس:

نَظَرتُ إِلَيهِ نَظرَةً فَتَحَيَّرَت ... دَقائِقُ وَهْمِى فِى جَلِيلِ صِفاتِهِ
فَأَوحى إِلَيهِ الوَهْمُ أَنّى أُحِبُّهُ ... فَأَثَّرَ ذاكَ الوَهمُ فِى وَجَناتِهِ

***

يقول بهاء الدين زهير:

مُقيمٌ عَلى العَهدِ مِن صَبوَتى ... أَبيتُ وَأُصبِحُ فِى نَشوَتى
يَرومُ العَواذِلُ لى سَلوَةً ... وَأَينَ العَواذِلُ مِن سَلْوَتى
وَلى لَيلَةٌ طَرَقَت بِالسُّعُودِ ... فَحَدِّث بِما شِئتَ عَن لَيْلَتِى
فَما كانَ أَحسَنَ مِن مَجْلِسى ... وَما كانَ أَرْفَعَ مِن هِمَّتِى
بِشَمسِ الضُحى وَبِبَدرِ الدُجى ... عَلى يَمْنَتى وَعَلى يَسْرَتِى
وَبِتُّ وَعَن خَبَرى لا تَسَل ... بِذاكَ الَّذى وَبِتِلكَ الَّتِى
فَقَضَّيْتُها فِى الهَوى لَيْلَةً ... إِخالُ الخَليفَةَ فِى خِدْمَتِى
سَأَشكُرُها أَبَدًا ما بَقيتُ ... وَإِن عَظُمَت بَعدَها حَسْرَتِى
فَما كانَ أَسهَلَ إِذ أَقْبَلَتْ ... وَما كانَ أَصْعَبَ إِذْ وَلَّتِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

ولَقَد قالَت لأترابٍ لَها ... كالمَها يلْعَبْنَ فِى حُجْرَتِها

خُـذْنَ عَـنّى الـظِلَّ لا يـتبعُـنى ومَـضَتْ تـسعـى علـى قُبَّـتِهـا
لم تُعـانِقْ رجُلًا فـيمـا مـضى طَفْلَـةٍ غَـيْـدَاءُ فِـى حُلّـتِهـا
لم يُـصِيبْهـا نكـدٌ فيمـا مـضى ظـبيـةٌ تَخْتـالُ فِى مِـشْـيَتِهـا
لـم يَطِـشْ قـطُّ لهـا سهـمٌ ومَن تَـــرْمِهِ لَـم يـنجُ مـن رَمْـيَـتِهـا

***

obeikandl.com

فصل التاء الساكنة

يقول ابن مليك الحموى:

هَيْفَاءَ كَمْ قَتَلَتْ بِالْهَجْرِ مِنْ كَبِدِ ... وَكَمْ قُلُوبٌ شَوَتْ يَوْمَ النَّوى وَقَلَتْ
رَيَّانَةُ الْعَطْفِ قَدْ مَال الدَّلالُ بِهَا ... كَأَنَّ أَعْطَافَهَا بِالسُّكْرِ قَدْ ثَمِلَتْ
مَا الظَّبْيُ إِنْ نَفَرَتْ ما الغُصْنَ إِنْ خَطَرَتْ ... مَا الصُّبْحُ إِنْ سَفَرَتْ ما اللَّيْلُ إِنْ سَدَلَتْ
فَالْبَدرُ لَوْ ظَهَرَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْ خَجَلٍ ... وَالشَّمْسُ إِنْ أَبْصَرَتْهَا فِى الضُّحى أَفَلَتْ
وَالنَّرْجِسُ الغضُّ عَنْهَا غَضَّ نَاظِرُهُ ... مِنْ الحَيَا وَخُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ خَجِلَتْ
تَقَلَّدَتْ مَا انْتَضَتْهُ مِنْ لَوَاحِظِهَا ... وَلِى بِمَا اهْتَزَّ مِنْ أَعْطَافِهَا اعْتَقَلَتْ
مَلِيحَةٌ بِكُنُوزِ الحُسْنِ مُثْرِيَةٌ ... لكنْ بِدينَار ذَاك الخَدِّ قَدْ بَخَلَتْ
سَحَّارَةُ الجَفْنِ بالألباب عَابِثَةٌ ... كَأَنَّ بالسِّحْرِ عَيْنَيْهَا قَدِ اكْتَحَلَتْ
لَا وَاخَذَ اللهُ هاتيك العيونَ بِمَا ... أسيافُهَا صَنَعَتْ فِينَا وما فَعَلَتْ
حَاكَتْ بِجِسْمى ثِيَابَ السُّقْمِ مُقْلَتُهَا ... أما تَرَى كَيْفَ لى أَجْفَانَها غَزَلَتْ؟

***

يقول الشيخ شهاب الدين أحمد الحاجبى:

لها عينٌ لها غَزَلٌ وَغَزْلٌ ... مُكَحَّلَةٌ ولى عَيْنٌ تباكتْ
وحاكتْ فِى فَعايلها الـمواضى ... فيا لَك مُقْلَةً غَزَلَتْ وَحَاكَتْ

***

يقول أبو نواس:

أيَا لَيْلُ لا انْقَضَيْتَ ... ويا صبْحُ.. لا أَتَيْتَ
ويا ليلُ إن أردْتَ ... طريقًا فلا أهْتَدَيْتَ
حبيبى؛ بأىِّ ذَنْبٍ ... بهجْرانكَ ابْتَلَيْتَ

فـــــوالله لا قَـــطَعْـــتُـكَ إنْ زُرْتَ أو نـــــــــأيْـــتْ
ولا زلـتُ عـــــاشقًـــا لـك إن شـــئْـــتَ أو أَبَـــيْـــتْ
رجـــوْتُ الـــسُّلُـــوَّ عَـنْكَ فَهَـــيْهـــاتَ مـــا رأيْـتْ!
وهـيهـــاتَ مـــا طَلَـبْـت وهـيهـــاتَ مـــا ابْتَغَيْتْ!!

***

يقول بهاء الدين زهير:

يـــــا مـــن لـعـــينٍ أرِقَـــتْ أوْحَـــشَهـــا من عَـــشِقَتْ
مُـــذْ فـــارقتْ أحْبَـــابَهـــا لهـــا جُفـــونٌ مـــا الـتَقَتْ
وغـــــادَةٍ كـــــأنَّهَـــــا شـمـسُ الـضُّحى تـألَّقتْ
كـم شَـــرِقَتْ بـــدَمْعِهـــا عَـيْـنَى لـمـــا أشْـــرَقَتْ
رُومـيّـــةٌ ألْحـــاظُهـــا مـــثلُ سِهـــــامٍ رُشِقَـــتْ
مـمـشـــوقـــةُ القـــدّ لهـــا صُـــدْغٌ كـنـــونٍ مُـــشِقَتْ
أمَـــا تَـــرَى الغُـصـــونَ مـنْ خَـجَلـتهـــا قـد أطْـــرَقَتْ
قـــد جَـمَعَتْ حُـسْنًـــا بهِ؟ ألـبـــابُـنَـــا تَفَـــرَّقَـتْ
مـــا تَـــرَكَتْ لـى رَمَقًـــا مُـقْـلَـتُـهـــــا إذْ رَمَقَـــتْ
لـــمُـهـجَـتـى وَعَـــبْرَتـى قـــد قَـيّـــدَتْ وَأطْلَقَتْ
فـى فَـمِهَـــا مُـــدامَـــةٌ صـــافَـيـــةٌ تَـــرَوَّقَـتْ
وا عَجَـبًـــا مـن فِعْـلِهَـــا قـــد أسْكَـــرَتْ وَمَـــا سَقَتْ

***

يقول الشاعر:

إنَّ التى عَـــذَّبَتْنِى فِى مَحَبَّتِهَا كَلَّ العَذَابِ فَمَا أبْقَتْ وَمَا تَرَكَتْ
عَاتَبْتُهَا فَبَكَتْ فَاسْتَعْبَرَتْ جزعا عَيْنِى فَلَمَّا رَأَتْنِى بَاكِيًا ضَحِكَتْ
فَعُدْتُ أَضْحَكُ مِسْرورًا بِضِحْكَتِها مِنِّى فَلَمَّا رَأَتْنِى قد ضَحِكتُ بَكَتْ
تَهْوَى خِلَافِىْ كَمَا حَثَّتْ بِرَاكِبِهَا يَوْمًا قَلُوص فَلَمَّا حَثَّهَا بَرَكَتْ